نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة:

الشهيد رئيسي كان رئيساً استراتيجياً ومؤمناً بأهمية تطور العلوم

وصف نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة الشهيد آية الله السيد رئيسي الرئيس الراحل للجمهورية الاسلامية الايرانية بأنه رئيساً استراتيجياً بكل ما للكلمة من معنى قائلاً: لقد كان التطوير الكمي والنوعي لمجال الابتكار والتكنولوجيا في البلاد من أجل أن يكون مؤثراً في اقتصاد البلاد وتحسين الظروف المعيشية وأحوال الناس، أحد اهتمامات الشهيد عظيم الشأن.

أعرب روح الله دهقاني فيروزآبادي، في برنامج تلفزيوني مباشر حول دور آية الله السيد رئيسي في مجال الابتكار والتكنولوجيا في إيران، وكذلك في مجال دعم النخب، أعرب عن تعازيه مرة أخرى باستشهاد آية الله السيد رئيسي رئيس الجمهورية الراحل ورفاقه لقائد الثورة الإسلامية والشعب المناضل، وأن الحديث قد كثر حول الجوانب المختلفة في شخصية الرئيس الشهيد خلال الأسبوع الفائت، وأضاف: نظراً لجو الحزن والعواطف المتأججة التي يعيشها الناس، تم إيلاء الاهتمام الرئيسي للصفات الأخلاقية والتواضع والطهارة والشخصية الدؤوبة التي يتمتع بها هذا الشهيد.

وقال: باعتباري معاوناً بسيطاً له في مجال العلوم والتكنولوجيا، أعتقد جازماً أن آية الله السيد رئيسي كان رئيساً استراتيجياً للبلاد بكل ماتعنيه الكلمة. وأكد نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة مشيراً إلى إضافة مسمى الاقتصاد القائم على المعرفة إلى المعاونية العلمية والتكنولوجية في الحكومة الثالثة عشرة قائلاً:لم يكن هذا التغيير في العنوان مجرد تعديل عليه، بل كان تغييراً استراتيجياً كبيراً في مجال العلوم والتكنولوجيا في البلاد.

وذكر أنه خلال العقود الماضية وحتى الحكومات الثلاث أو الأربع السابقة، كانت التنمية الرئيسية للبلاد تعتمد على اقتصاد الموارد الأساسية. وبشكل عام، قمنا بتطوير اقتصاد البلاد على أساس بيع الموارد النفطية والمناجم، بما في ذلك بناء المصانع والمستشفيات والمدارس والجامعات. وأضاف: هذا بينما في السنوات الأخيرة وبسبب زيادة نفقات البلاد ووجود العقوبات الاقتصادية، أظهر اقتصاد المصدر الأساسي للمواد الأولية ضعفه بطريقة واضحة.

وأكد دهقاني أننا لا يمكننا أن نشهد تقدم البلاد من خلال بيع المواد الأولية والاعتماد على النفط كمصدر أساسي قائلاً: إن الاستراتيجية التي بدأها قائد الثورة الاسلامية قبل أكثر من ٢٠ عاماً تحت عنوان الحركة البرمجية، وصلت إلى مرحلة النضج في عهد الشهيد رئيسي؛ حيث التفت إلى مسار تغيير إدارة هذه البيئة من بيئة علمية وتكنولوجية بحتة إلى بيئة مؤثرة في المجال الاقتصادي.

وتابع نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة: في الواقع، فإن إضافة اسم الاقتصاد القائم على المعرفة إلى المعاونية العلمية والتكنولوجية يعني أننا إذا أردنا أن نعمل ونشهد نمو الاقتصاد، إن مسار هذا التحسن المهم في الإنتاجية وخلق القيمة في اقتصاد البلاد يكون فقط من خلال استخدام النخب ودعم المجال العلمي والتكنولوجي لتحقيق القيمة الكبيرة في الاقتصاد.

وفي إشارة إلى لقائه الأول مع آية الله السيد رئيسي، أضاف دهقاني فيروزآبادي: لقد رسم لي هذا الشهيد عظيم الشأن نقطتين استراتيجيتين، الأولى، أن الإنجازات العلمية والتكنولوجية التي حققتها البلاد خلال هذه السنوات يجب أن تتقاطع بشكل جدي وواقعي وفعال مع جميع المجالات الاقتصادية، بما في ذلك الزراعة والصناعة والصحة، لتحسين الظروف المعيشية للناس. وأضاف: النقطة الثانية هي أن الاهتمام بالاقتصاد لا ينبغي أن يجعلنا نهمل المستقبل، ولكن يجب أن تؤخذ في الاعتبار أيضاً النظرة الاستراتيجية لتطوير تقنيات المستقبل.

كما استذكر إحدى التصريحات الجادة للرئيس الشهيد آية الله السيد رئيسي، رئيس الجمهورية في الحكومة الثالثة عشرة، حول دعم تدفق النخب في البلاد بشكل جاد وقال: لقد أولى الشهيد العظيم اهتماماً خاصاً بمجال العلوم والتكنولوجيا واعتبر هذا القطاع أحد أهم ركائز تنمية اقتصاد البلاد والمجتمع.

وأشار إلى إنشاء مؤسسة العلوم الإيرانية لأول مرة في البلاد، وكذلك إنشاء المنظمة الدولية للتفاعلات العلمية والتكنولوجية الإيرانية عام ٢٠٢٣، فضلاً عن التأكيد على وجود النشطاء في قاعدة معرفية قوية وعرض منتجاتهم المبتكرة في الاجتماعات الخارجية، مؤكداً أن الزيادة في تصدير المنتجات المعرفية إلى ثلاثة أضعاف هي من أهم إنجازات آية الله السيد رئيسي التي تم ذكرها في مجال العلوم والتكنولوجيا في البلاد.

كما صرح رئيس مؤسسة النخبة الوطنية قائلا بأنه في قانون برنامج التنمية السابع للبلاد، كان هناك بند يهم الشهيد رئيسي وأضاف: في الواقع، تم التأكيد في هذه الفقرة على أنه خلال هذا البرنامج، يجب أن يكون لدى البلاد ٦ مجمعات كبيرة في إنشاء التقنيات الحديثة، بما في ذلك الهندسة والإلكترونيات الدقيقة والعلوم المعرفية والأعصاب والدماغ، وكذلك الذكاء الاصطناعي وتقنيات الكم.

وأضاف دهقاني فيروزآبادي: وكان هذا في ظل الرؤية المستقبلية للشهيد رئيسي رغم كل انشغالاته اليومية وهمومه في مختلف المجالات، إلا أن الشهيد الكبير كان يؤمن حقاً بأهمية تطور العلوم والتكنولوجيا في البلاد. ولعل المركز الوطني للذكاء الاصطناعي وتشكيل المجلس التوجيهي لهذا المجال، واهتمامه الخاص بتقنيات الكم هي من أهم النصب التذكارية المميزة لهذا الشهيد العظيم